

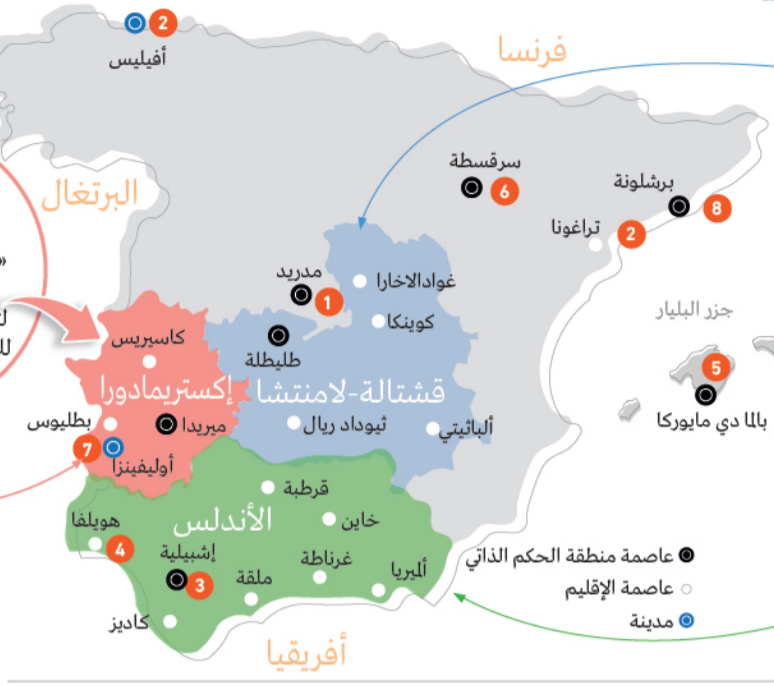
تتطلع مناطق الحكم الذاتي وسط إسبانيا وجنوبها، إلى أن تكون معروفة أكثر في دولة الإمارات

قشتالة-لامنتشا

عدد السكان: 2.035 مليون نسمة
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (2019) 42.820 مليار يورو
حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 21.004 يورو
القطاعات الحيوية: الخدمات اللوجستية، الزراعة، الطاقة المتجددة والسياحة
عدد الجامعات: 2
عدد الطلبة العرب (2021): 285
عدد الطلبة الأجانب في الجامعات بما فيهم طلبة الماجستير والدكتوراه: 1.418

الأندلس

عدد السكان: 8.427 ملايين نسمة
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (2019) 165.866 مليار يورو
حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 19.633 يورو
القطاعات الحيوية: الطاقة المتجددة، العقارات، الالاحة الجوية، الزراعة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، السياحة والتعدين
عدد الجامعات: 11
عدد الطلبة العرب (2021): 39
عدد الطلبة الأجانب في الجامعات بما فيهم طلبة الماجستير والدكتوراه: 14.273



إكستريمادورا

عدد السكان: 1.065 مليون نسمة
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي (2019) 20.677 مليار يورو
حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 19.454 يورو
القطاعات الحيوية: الطاقة المتجددة، التعدين، النقل، الزراعة والسياحة
عدد الجامعات: 1
عدد الطلبة الأجانب في الجامعات بما فيهم طلبة الماجستير والدكتوراه: 649

في يوليو 2021 تم إعلان إنشاء الشركة الإسبانية لصناعة السكر، وتملكها «الخليج للسكر»، باستثمار حوالي 500 مليون يورو لتشكيل أكبر استثمار ميداني للإمارات في إسبانيا حتى الآن

أبرز الاستثمارات المباشرة في إسبانيا من الإمارات

1 «مبادلة» قطاع الطاقة 3 «توريسوال إنرجي» الظاهرة، قطاع الزراعة
2 قطاع اللوان: مرفأ مشروع مشترك بين «مبادلة» ماتاديدو دي أوليفرا قطاع اللحوم
4 ماتسا «مبادلة» قطاع التعدين 7 غلوفو «مبادلة» قطاع التوزيع «دي بي وولد» (P&O Reyster)

صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في إسبانيا منذ العام 1993

	إكستريمادورا ألف يورو	قشتالة-لامنتشا ألف يورو	الأندلس ألف يورو	كل إسبانيا ألف يورو
Total:	1.068.214.42	2.516.454.84	12.526.676.64	506.674.595.41
De EAU:	41.008.40	1.424.07	77.125.79	9.158.091.22

تأثير «كوفيد 19» على التشريعات الإسبانية المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية
في 2020 انخفض الناتج المحلي الإجمالي 10.8% في فترات الحكومة إلى تغطية الشركات الإسبانية كي تمنع بلداناً من خارج الاتحاد الأوروبي شراء شركات استراتيجية بأسعار زهيدة

البحث عن مستثمر ين

ستحصل إسبانيا على 140.000 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي لغاية 2025 من أجل تمويل خطة الانعاش للجيل القادم التي فرضتها جائحة «كورونا»
تلقت إسبانيا أول 9 ملايين يورو في أغسطس 2021

ماذا تنتظر إسبانيا من الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي؟

استثمار أجنبي مباشر من أجل تحقيق زيادة 4 أضعاف ليبلغ 140.000 مليون يورو، بتمويل مشترك لمشاريع استراتيجية في:
التحول في قطاع الطاقة
التحول الرقمي

المصدر: بيانات المعهد الوطني للإحصاء، سجلات الاستثمار الأجنبي، وزارات الصناعة، والتجارة والسياحة الإسبانية. «داتا إنفكس»، صندوق النقد الدولي، وزارة الجامعات، ومناطق الحكم الذاتي: الأندلس، قشتالة-لامنتشا وإكستريمادورا

تعزز موقعها وجهة استثمارية بدعم الاتحاد الأوروبي لاقتصادها بـ140 مليار يورو حتى عام 2025

إسبانيا تتطلع إلى شراكات استثمارية مع دول الخليج في مشاريع استراتيجية

ثلاث مناطق إسبانية هي الأندلس وقشتالة-لامنتشا وإكستريمادورا بالإضافة إلى جامعة (IE) لريادة الأعمال، تقصد «إكسبو 2020 دبي» لتعزيز العلاقات مع الإمارات.

نص: إيغمارتن غوميز

عندما سيطر شارلمان على أوروبا توسع نفوذ المسلمين من قرطبة ليشمل أجزاء عدة من شبه جزيرة أيبيريا، فكانت تنتمي لقرطبة تقريباً جميع مناطق الحكم الذاتي بإسبانيا وعددها 17، بينها: الأندلس، وقشتالة-لامنتشا، وإكستريمادورا. واليوم، تتطلع المناطق الثلاث إلى تعميق صلاتها مع الإمارات عبر «إكسبو 2020 دبي»، الذي سيورده رؤساؤها الثلاثة في الأشهر المقبلة. وسيشكل «إكسبو» فرصة لجامعة (IE) الإسبانية لاستكمال جهودها ببناء جسور التواصل مع الإمارات عبر مقرها الإقليمي بدبي.

الخليج العربي للطاقة المتجددة

«لدينا الإمكانيات لنصبح الخليج العربي للطاقة المتجددة»، عبارة يتداولها سياسيو الأندلس، لاسيما بأوساط رئيس الأندلس، خوان مانويل مورينو بونيا، الذي يقول: «نحن المنطقة الأوروبية التي تتمتع بأفضل الظروف المناخية، ونطمح لصدارة «الطاقة»، إذ تتمتع بأشعة الشمس لأكثر من 300 يوم بالعام، ونمتلك ساحلاً بطول 1000 كم، وأنهاراً جارية عدة، نحن أمام فرصة كبرى للاكتفاء الذاتي».

رغد غير متوقع

تنوي إسبانيا الاستفادة من حصتها بالصندوق الأوروبي للجيل القادم، للانتعاش الاقتصادي، وستخصص جزءاً من (140 مليار يورو) التي ستحصل عليه من الصندوق حتى 2025، لتطوير «الطاقة المتجددة»، و«النقل» وخطط التحول الرقمي. وبحسب شيانا مينديث، وزير التجارة الإسباني، تشكل هذه القطاعات المنارة التي ستضيء أجدنة القطاعين الحكومي والخاص بمجال كالهيدروجين الأخضر والسيارات الكهربائية، والبيانات الضخمة و«إنترنت الأشياء». ويتطلع رؤساء الأندلس وإكستريمادورا، وقشتالة-لامنتشا، لتعزيز تطوير مناطقهم بدعم الصناديق السيادية والاستثمارات الإماراتية لتمويل مشاريع ذات الاهتمام العالمي.

خط استراتيجي

حققت المناطق الثلاث إصلاحات مهمة، مثل: النمو الأعلى من المتوسط، وغير المسبوق منذ 20 عاماً بفعل تخفيض الضرائب وتسهيل الإجراءات البيروقراطية في الأندلس. وتشكل «الطاقة المتجددة» مجالاً استراتيجياً، وتتوفر فرص كثيرة بعوائد عالية، كما يؤكد روجيليو فيلاسكو، مستشار التحول الاقتصادي بحكومة الأندلس. أما في إكستريمادورا، سمح الاستثمار المبكر بالطاقة النظيفة تحقيق فائز بأسعار تنافسية للشركات. وتشكل الملاحة الجوية قطاعاً استراتيجياً، فقد انطلق هذا العلم من المعهد العلمي والتقني بقشتالة-لامنتشا، وجعل المنطقة مسؤولة عن 10% من الإنتاج العالمي لألياف الكربون لاستخدامات الفضاء. وبالأندلس أكثر من 160 شركة صغيرة ومتوسطة الحجم، تعمل غالبيتها بالتوريد لشركتي «إيرباص» و«بوينغ»، لكن تقييمها منخفض جداً بسبب «كورونا»، شركات تضم مهارات استثنائية خريجة جامعة «إشبيلية» للهندسة الشهيرة، التي تمثل جميع الدرجات الـ 26 التي تدرّس في الأندلس. ويشرح فيلاسكو، المسؤول أيضاً عن الصناعة والمعارف والجامعات: «حصل العديد من الأساتذة على الدكتوراه من أفضل المؤسسات الأكاديمية العالمية، كمعهد «كاليغورنيا» للتكنولوجيا، وجامعة «سانتافورد»، ومعهد «ماتاشوسستس» للتكنولوجيا، و«كارنيجي

رئيس قشتالة-لامنتشا إيميليانو غارسيا-باغيه:

لامنتشا.. واقع وليست من نسج الخيال



على مدى عقود طويلة شكّلت طليطلة مقصداً للحكماء الأوروبيين الباحثين عن المعرفة

يزور رئيس قشتالة-لامنتشا الإمارات نوفمبر الجاري، لاستكشاف الفرص الاستثمارية مع ممثلي القطاع العام الإماراتي في لامنتشا، أول منطقة حكم ذاتي تشارك بشكل مؤسسي بجناب إسبانيا بـ«إكسبو 2020 دبي».

ولد إيميليانو غارسيا-باغيه وعاش الجزء الأكبر من حياته على بعد مئة متر من أهم مسجد في طليطلة، عاصمة قشتالة-لامنتشا، التي يرأسها منذ 2015 (73 كم جنوب مدريد)، استقبلنا الرئيس في مكتبه بقصر «فونيساليدا»، الذي يمزج فنون العمارة الإسلامية بالإسبانية، استقبلنا بحفاوة ودعانا للشرفة لتأمل الطبيعة الخضراء للمدينة المصنفة ضمن التراث الإنساني، الزاخرة بالتاريخ، التي يعبرها نهر تاجا الكبير. ويوضح الرئيس: «نحن في قاعة الملكة إيزابيل دي برتغال، زوجة كارلوس الخامس ملك إسبانيا وإمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة. زار الإمبراطور هذا المكان في 18 مناسبة».

مليونتا مواطن

ويتطلع رئيس قشتالة إلى تعريف الإماراتيين على قشتالة-لامنتشا، التي لا يتجاوز سكانها مليوني نسمة. فيقول: «صعب جداً تحليل دم مواطن قشتالي دون أن نجد فيه دمياً عربياً»، إذ تُشكل 16% من مساحة إسبانيا وتسهم بـ42820 مليون يورو من إجمالي الناتج المحلي الإسباني (2019)، واقتصادها نشط بالخدمات و«الصناعة». حتى الآن لم تحظ المنطقة باستثمارات إماراتية كبرى، ويقول الرئيس: «يهمني أن يعرف عرب الخليج أن لامنتشا، الأرض التي شهدت مغامرات دون كيكوته، ليست خيالية، وليست مسلسلاً على «نتفليكس»، بل واقعية، والوصول إليها سهل». وللرئيس علاقات واتصالات مهمة مع الإمارات، خصوصاً بمجال المنزهات الترفيهية، أما تعليمياً، فإن 285 طالباً عربياً يدرسون في جامعة «قشتالة - لامنتشا».

رياح مدريد

ومنذ 2015، أنجزت قشتالة - لامنتشا 109 مشاريع بفضل الاستثمار الأجنبي. وتنعّم باستقرار سياسي واقتصادي. رغم الهجرة الداخلية بإسبانيا. وحققت قشتالة نمواً سكانياً بمعدل 100000 شخص بستينين، وأحد أسباب النمو هو قربها من مدريد ذات الكلفة السكنية العالية، فاستقطبت شركات عملاقة كـ«تويوتا» و«أمازون» و«إيرباص»، وأخرى لوجستية وتستهتم «إيبيردولا» متعددة الجنسيات (إسبانيا)، 150 مليون يورو، لإنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر للاستخدام الصناعي أوروبياً» بحسب الشركة. ويتوقع افتتاحه أواخر 2021 بمقاطعة بورتوليانو-نيوداد ريال. وأعلنت «إيبيردولا» و«كامينز» الأمريكية، استثمار 50 مليوناً لبناء مصنع لتحليل كهربائي، ويتوقع تشغيله في 2023، وسيوفر 350 فرصة عمل. وتعتزم «سكاي دوپلر آيرو» بناء مركبات جوية دون طيار تعمل بالطاقة الشمسية. ومن الإيجابيات الأخرى لنمو المنطقة، وفرة المواصلا

السريعة، الرابط لها بموانئ ومطارات رئيسة، إذ تقطع القطارات الإسبانية فائقة السرعة المنطقة عمودياً لتغطي بأقل من ساعتين الرحلة بين مدريد وقرطبة ومالقة وإشبيلية.

أرض الخيرات

يُسهّم «الإنتاج الزراعي والغذائي» بأكثر من 9200 مليون (17%) من الناتج المحلي لقشتالة - لامنتشا)، ويقود التجارة الخارجية بالمشروبات والحوم، تليها منتجات كالعسل العضوي الذي يستسيغه المستهلك العربي. لذا كانت تداعيات «كوفيد 19» على اقتصادها أقل منها على اقتصاد إسبانيا. وتشير التقديرات الحالية لنموها بـ4.8%، ويتوقع أن تحقق نمواً 6.8% و6.3% خلال 2022 و2023. وثقافياً، فيشير غارسيا-باغيه، لمدرسة طليطلة للمترجمين التي «شكّلت لقرون، هنا تتم ترجمة النصوص للتبادل الثقافي بين الشرق والغرب. هنا تتم ترجمة النصوص العربية. ويتوافد العلماء والحكماء إلى طليطلة للاطلاع على المعارف التي تكتنزها كتبها».

لدينا أكثر من 10 آلاف موظف بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونحتاج إلى إنشاء «قائمة انتظار».

دلتا النيل الأوروبية

وحول الاستثمار في البحث والتطوير والابتكار بالأعمال الصناعية والتجارية الزراعية إسبانيا لقوة عالمية بالمجال، فزيت الزيتون، وكروم العنب بقشتالة-لامنتشا، والطماطم وفاكهة إكستريمادورا، والفاكهة المحتوية على بذور، وزراعة الأرز، الذي يرتوي من مياه غواديانا وأهوار غوادالكيفير (دلتا النيل الأوروبية) وكل قطاع الفاكهة والخضراوات الإسباني، كان يغذي أوروبا خلال الجائحة دون انقطاع، فبين أبريل وديسمبر 2020، نمت الصادرات 3% ولا تزال تشكل مورداً مهماً بالنسبة لقشتالة-لامنتشا وإكستريمادورا والأندلس، وستستثمر

لدينا أكثر من 120 مليون يورو لتصبح أميريا عاصمة التكنولوجيا المخصصة للابتكار الزراعي.

لمزيد من المعلومات حول الملاحق المقبلة يرجى الاتصال على الرقم: (+34609589074)

ملحق خاص تم إعداده لصحيفة «البيان» من قبل فريق MyMMerchan.com

رئيس التحرير: إيغمارتن غوميز
مسؤول الإنتاج: ماريا خوسيه فرنانديز نيريلا
تصميم غرافيك: أدوس بوبليسيدياد
ملحق من إعداد MyMMerchan.com

«البيان» ليست مسؤولة عن المعلومات والآراء الواردة في هذا الملحق، ويتحمل كامل المسؤولية فريق عمل (MyMMerchan.com).
تقدّم بالشكر إلى سفارة إسبانيا في الإمارات على ما قدّمته من دعم لإنجاز هذا الملحق.

450 خريجاً من جامعة (IE) يعملون في دبي

جامعة إسبانية نشأت كمدرسة مهنية علياً
تعزز عقلية ريادة الأعمال والابتكار«فايننشال تايمز»
جامعة (IE) تمنح ثاني أفضل
شهادة ماجستير عبر الإنترنت
على مستوى العالم

«أدنوك»، «اتصالات»، «ماجد الفطيم»، «برايس ووترهاوس كوبرز»، «غوغل» و«أكستشر» وغيرها.. من الصعب أن تخلو كبرى الشركات العالمية في الإمارات من متخرجين من جامعة (IE)، التي تأسست في عام 1973 على يد رواد أعمال وحملت شعار الابتكار والتنوع. هذه الجامعة التي نشأت في الأساس كمدرسة مهنية علياً ومقرها الرئيس في مدريد، افتتحت أخيراً حرمها جامعياً ذكياً من 35 طابقاً بالمنطقة المالية للعاصمة الإسبانية. وتضم 71000 متخرج منتشرين في أنحاء العالم، 2800 منهم بالشرق الأوسط وأفريقيا، وأكثر من 550 منهم يعملون في الإمارات (450 منهم يعملون في دبي). وإدارة هذه الشبكة القوية التي تستوعب مؤسسي الشركات الناشئة والرؤساء التنفيذيين لشركات متعددة الجنسيات، بالإضافة إلى علاقات التعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية، من بينها الإماراتية، مثل: مؤسسة دبي المستقبل، تتيح فرص عمل لـ92% من الخريجين في الأشهر الثلاثة الأولى بعد التخرج. وهذا ما يؤكد جوزيف صفير، الذي تخرج من (IE)، ويشغل منصب المدير الإقليمي للشرق الأوسط وأفريقيا. أما 8% من المتخرجين، فيواصلون دراساتهم ويبحثون عن وظائف محدّدة.

بوابة إلى سوق العمل

وتتلقي جامعة (IE) أكثر من 10 آلاف عرض عمل سنوياً، 1000 منها في منطقة الشرق الأوسط. ويقول جوزيف صفير: «يشهد سوق العمل انتعاشاً بفضل الفعاليات العالمية التي تشهدها المنطقة مثل «إكسبو 2020 دبي»، وغيرها.. من هنا تجتذب منطقة الشرق الأوسط، التي تتطور بشكل سريع، المؤسسات الطموحة». ويوضح: «فيما توقفت الجامعات الأوروبية الرائدة عن التدريس لمدة ستة أشهر، لا أحد من طلبتنا فاتته حصة دراسية واحدة». وتقول لمياء دالة، وهي خريجة (IE) وتدير اليوم مقر الجامعة في مركز دبي المالي العالمي: «لدنيا

للمستقبل مكان اسمه الأندلس
الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة والاستدامة جوهر مشاركة
الأندلس في «إكسبو دبي»

نهر غوادالكيفير الذي يمر في إسبيلية يروي أشجار الزيتون والبرتقال وحقول الأرز الأندلسية

أرقام

بلغت قيمة الصادرات الأندلسية 11025.5 مليون يورو في الربع الأول من العام الجاري (أي أكثر من 6.9% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي)، فيما زاد الاستثمار الإنتاجي الأجنبي في الربع الأول ليصل إلى 308.2 ملايين يورو، (أي أكثر من الضعف الذي سُجّل في الفترة نفسها من العام الماضي).

«وتليفونيك»، كما تجد مشاريع الطاقة البديلة مبتغاه في شمس الأندلس ورياحها. أما أهل الأندلس، فهم على ثقة بأن هذه التنمية منسجمة مع الاحترام الكامل للبيئة. فأكثر من ربع مساحة الأرض تُشكل محميات طبيعية، لذا كان من الضروري أن تطبع الثورة الخضراء جميع الأنشطة والأعمال بحيث يكون جوهرها حماية الطبيعة.

وحضور الأندلس في «إكسبو 2020 دبي»، هو امتداد للتقدم الذي أحرزته أرضها من منجزات عبر التاريخ، ومن تنمية حقيقية، فاستحقت أن تستضيف عاصمتها إسبيلية، معرض «إكسبو الدولي 1992»، تزامناً مع الذكرى المئوية الخامسة لاكتشاف أمريكا. ومشاركة الأندلس في «إكسبو 2020 دبي» يرتكز على أربعة محاور هي: الإرث التاريخي، والتقنيات الحديثة، والتعافي الاقتصادي، والاستدامة. إنها مشاركة يتجلى فيها المستقبل كمسار زمني، وكمكان اسمه الأندلس.

مناطق عالمية نادرة هي مثل الأندلس التي تمتلك قدرة الجمع بين الشغف بعراقة التاريخ والاستعداد الكامل للاستثمار في التكنولوجيا الحديثة. فالأندلس، التي تُشكل جنوبي إسبانيا وأوروبا على السواء، هي أكبر من 14 بلداً ضمن الاتحاد الأوروبي، وضافها تستسلم لمسطحين مائتين: البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

ومن أزمنة عارفة في القدم، تأتي الأندلس، من الفينيقيين والتارتسيين، ومن الرومان والأندلسيين والقشتاليين. وفي شوارع مدنها وبلداتها، تاريخ قرون متعاقبة، حفر آثاره على أسوارها، وفي مساجدها، وأروقة قصور عصر النهضة. وتتجلى عراقة الإرث الثقافي والتاريخي في نط حياة الأندلسيين، الذين يفخرون بإظهاره للعالم: كحبهم للخبول، ذات النسل العربي الأصيل، وشغفهم بـ«الفلامنغو» رقصاً وغناءً، ولولهم بنكهات الطعام المتوارثة، التي تنضج بآثار من مَرّوا على هذه الأرض وشكلوا ملامحها. ومع ذلك، برزت في السنوات الأخيرة (أندلس جديدة)، تتقدم بعزم مدفوع بمواهب أهلها. ورغم التحديات والعواقب التي أنتجتها «كورونا»، تؤكد كل المؤشرات، أن الأندلس تنمو فوق المعدل الإسباني، لتبدو واحدة من أكثر المناطق الأوروبية قدرة على تحقيق التعافي الاقتصادي.

يبدو ذلك ممكناً إلى حد كبير بفضل ما تنعم به الأندلس من استقرار سياسي، وإصلاحات اقتصادية انتهجتها لتحفيز نشاط الشركات وزيادة الصادرات وجذب الاستثمارات الأجنبية. والنتائج هنا خير برهان. كل هذه المعطيات، جعلت التكنولوجيا الحديثة تصدر المشهد الأندلسي، حيث برزت كبريات المشاريع، التي بدأت بتنفيذها كل من «غوغل» و«أمازون» و«فودافون»

كلمة الرؤساء..

قيادة الإمارات تنوّع
استثماراتها محلياً وعالمياً

«أقدّر عالياً المسيرة التي قادتها دولة الإمارات العربية المتحدة خلال فترة زمنية قصيرة لتحقيق لمجتمعها التقدم والرفاه. هذا ليس بالأمر السهل حتى بوجود المال كوسيلة لتحقيق كل شيء. إنها مسيرة تعكس قدرة الإمارات على التكيف مع العصر. وعلى الرغم من أن النفط سيبقى المصدر الأساسي للطاقة خلال عقود، إلا أن إدراك القيادة الإماراتية لأهمية تنويع الاقتصاد في الاستثمار داخل أراضيها وفي تعاونها مع بلدان أخرى، يُشكل عاملاً إيجابياً في نجاح تجربتها التنموية ويعكس عقلية عالمية الرؤية. إن البلدان والمدن والحضارات القادرة على توقع التغيير تتمتع بلا شك بذكاء حاد».

إميليانو غارسيا-باغيه، رئيس قشتالة-لامنتشا.

مكانة خاصة للعرب

«على هذا الكوكب، وفي جنوب إسبانيا، مكان يدعى إكستريمادورا، حيث نقدر عالياً الشعوب العربية. نادرة هي المناطق التي تمتلك مثلنا، ثلاث مدن مصنفة ضمن التراث العالمي، وثلاث محميات المحيط الحيوي، وحديقة جيولوجية. إن هويتنا بكل أبعادها، بما فيها موقعنا الرائد في مجال الطاقة الكهروضوئية، ستتجلى في فبراير المقبل في «إكسبو 2020 دبي». إن زيارتي للإمارات ستكون الأولى، وإنّي أتجه إليها بفضول من سماع الكثير عن إنجازاتها المتميزة ويريد أن يرى بأمّ عينه كل تلك الإنجازات».

غييرمو فرنانديز فارا، رئيس إكستريمادورا

تناغم ثقافي

«بين الأندلس والعالم العربي تناغم ثقافي، أثمر ونما، بفعل ماضينا المشترك. إن هذه الحقيقة تكفي لتفتح مسارات رحبة للاستثمارات العربية في الأندلس. لا أظن أن أي مكان في العالم قادر مثل الأندلس على أن يمنح العرب الإحساس بالألفة والراحة. إن كل هذا يجب أن يُعزز الثقة المتبادلة ويُرسخ التعاون بيننا من أجل إنجاز مشاريع متميزة. من جهتنا، سنلتزم بأعلى معايير الدقة والجدية والحماية القانونية. وسنحرص على أن يكون كل استثمار، مهما كان نوعه في الأندلس مُربحاً ومستقرّاً».

خوان مانويل مورينو يونيا، رئيس الأندلس

مروج ومراعٍ.. طاقة متجددة.. سياحة ومناجم

إكستريمادورا.. الأرض التي تترك أثراً
في قلب كل من يزورها

تم تصنيف مدينة ميريدا ضمن قائمة التراث العالمي في 1993. مسرحها الروماني يتسع لـ6 آلاف شخص

ترتبط إكستريمادورا بعلاقات وثيقة مع المستثمرين الإماراتيين، فهي لا تملك النفط بل الماء، وتنتج الطاقة الكهروضوئية، وتتمتع بسياحة نشطة وبكل الموارد الطبيعية المطلوبة للاستثمار في تكنولوجيا الطاقة والنقل بواسطة المركبات الكهربائية. وتضم إكستريمادورا أكبر مقاطعتين في إسبانيا هما: كاسيريس وباداخور، حيث يعيش أكثر من مليون شخص.

يرأس غييرمو فرنانديز فارا منذ 2015 مقاطعة إكستريمادورا، ذات الحكم الذاتي، التي تحتضن مدينتها آثاراً رومانية خالدة. ودراسة غييرمو فرنانديز فارا للطلب، وعمله مستشاراً للصحة، ساهما كثيراً في تطوير قطاع زراعة الكبد.

يقول غييرمو فرنانديز فارا: «لم يعد من سكان إكستريمادورا من هو على قائمة الانتظار.. لقد تم إنقاذ حياة مئات الآباء، والأمهات والجدّات، والأطفال». من هنا يكتب هذا القطاع أولوية قصوى. علاوة على ذلك، فقد أعلنت «كبرون سالود»، أكبر مجموعة طبية في إسبانيا، إنشاء مستشفى جديد في المنطقة.

منتجات حلال من مراعي إكستريمادورا

وتتركز الاستثمارات العربية المعروفة في إكستريمادورا، في المراعي والقطاع الزراعي، حيث يتم تصدير اللحوم الحلال إلى الإمارات من مدينة أوليفنزا، التي ولد فيها غييرمو فرنانديز فارا. ويترك هذا التنوع الثري من جمال غروب شمس المدينة، وخصوبة حقولها، وسحر سمائها المرصعة بالنجوم ووفرة مياهها (تضم أكبر سدين للمياه في إسبانيا)، انطباعات إيجابية لدى كبار المسؤولين والزوار والمستثمرين خاصة من الإمارات ومنطقة دول مجلس التعاون الخليجي الذين تجتذبههم إكستريمادورا بجمالها الأخاذ.

في هذا الإطار، وخلال الصيف الماضي، تم الإعلان عن استثمار إماراتي جديد لإنتاج السكر في ميريدا، وهو ما يمكن أن يتحوّل لأكبر استثمار ميداني جديد للإمارات في إسبانيا (تقدر قيمة الاستثمار بنحو 500 مليون يورو). والمشروع سيستفيد من سكة حديد يتوقع تشغيلها خلال عام، وهو ما يساهم في ربط المدينة بمراعي إسبانية وبرتغالية. بالإضافة إلى المرونة الإدارية التي تمتاز بها المنطقة (تم إنجاز كل المعاملات الرسمية للمشروع الإماراتي خلال 6 أشهر)، هناك عنصر آخر يجذب المستثمرين إلى المدينة، إذ يوضح



مخصصات

تم تخصيص 4295 مليون يورو من أصل 140 مليار (خاص ببرنامج جيل الاتحاد الأوروبي القادم لإسبانيا حتى 2025) لتعزيز ريادة إسبانيا في «النقل» بالمركبات الكهربائية. وتتطلع الحكومة الإسبانية إلى مساهمة الصناديق السيادية العالمية، من ضمنها الخليجية، لرفع المبلغ بمعدل أربعة أضعاف.

الرئيس غييرمو فرنانديز فارا: «لقد اختار المستثمر الإماراتي الذي يملك بالتأكيد رؤية مستقبلية، نوعية من الاستثمارات التي تحقق تغييراً إيجابياً في حياة الناس، وتضمن مستقبلاً أفضل لمئات المزارعين». وستشارك في تمويل المشروع الصناديق الهيكلية الأوروبية المخصصة لإكستريمادورا (دعم الاتحاد الأوروبي لتطوير المناطق المحرومة اقتصادياً).

التنافس في قطاع «جيجا فاكطوري»

وتحتل إسبانيا المرتبة الرابعة أوروبياً في صناعة السيارات، وتتطلع إلى موقع ريادي في «النقل» بالمركبات الكهربائية. وفي هذا الإطار، تأتي منافسة إكستريمادورا في مجال «جيجا فاكطوري». ويعرب غييرمو فرنانديز فارا، عن ثقته بأن القطاع سيحقق تغييراً جذرياً بالمجتمع: «نحن لا نملك النفط والذهب، لكننا محظوظون بوجود «الليثيوم» و«النيكل» و«الكوبالت».. كل سلسلة القيمة الخاصة بصناعة السيارة الكهربائية، وصولاً إلى ربط البطارية، تبدأ في المنجم». وتوفر إكستريمادورا مساحات كبيرة مخصصة للقطاع الصناعي، وأشعة الشمس لمحطات الطاقة الكهروضوئية، إضافة إلى الأنظمة والقوانين، التي تختصر الإجراءات البيروقراطية للمشاركة العمرانية والبيئية، فضلاً عن الاستقرار السياسي في ظل تمتعها بالأغلبية المطلقة في الحكومة الإسبانية.

الألماس المستنبت

وتتوفر استثمارات خاصة في القطاع، فستباشر شركة (Phi4Tech) بتحويل «الليثيوم» المستخرج من مناجم كانيافيرال بمقاطعة كاسيريس بعدها، وستنتج «الكالود»، وصولاً إلى إنتاج خلايا البطاريات في باداخوز، حيث تمتلك الشركة موقعاً لهذه الغاية. مثال آخر، هو شركة (Diamond Froundry)، التي أعلنت في سبتمبر الماضي، عن استثمار بقيمة 670 مليون يورو لإنشاء مصنع أشباه الموصلات عن طريق الماس المستنبت، وذلك لاستخدامها في صناعة السيارات الكهربائية. ويبدو الرئيس فرنانديز فارا على قناعة تامة بأن إكستريمادورا، التي فاتها قطار التطور في الماضي، ليست مستعدة اليوم للتأخر عن المشاركة في صناعة السيارة الكهربائية.